

## شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٦)

### الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد بعد ان بين المؤلف رحمة الله في الابواب السابقة ان صرف العبادة لغير الله شرك - [00:00:01](#)

جاء بهذه الابواب اربعة ابواب اولها هذا الباب باب ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون لبيان البراهين الدالة على بطلان عبادة غير الله يا اخوة الله تعالى اقام في كتابه ادلة على ان عبادة غيره - [00:00:19](#)

تمام واقام مع ذلك ادلة عقلية يبين ان من عبد احدا سوى الله تبارك وتعالى فهو مخطئ غاية الخطأ ضال غاية الضلال منحرف اشد الانحراف فالمؤلف رحمة الله عقد هذه الابواب - [00:00:46](#)

بذكر البراهين التي اوردها الله في كتابه على ضلال وخطئي وانحرافي من عبد غيره فهذا الباب اراد المؤلف رحمة الله ان يبين فيه ان كل من عبد من دون الله - [00:01:15](#)

مخلوق ضعيف عاجز لا يستطيع نصر نفسه ولا نصر غيره تمام فذكر الادلة على ذلك ثم بين في الباب ذاته ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو افضل الخلق وارفعهم مكانة واعظمهم قدرها - [00:01:40](#)

لا يستطيع ان يدفع الضر عن نفسه وهو حي فكيف يستغاث به لتفريج الكرب بعد ان مات وكيف يستغاث بمن دونه من الاوليات ثم في الباب الثاني عقد اه بابا يبين فيه حال الملائكة وخوفهم من الله - [00:02:06](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير بين في الباب الثاني ان الملائكة اذا تكلم الله بكلمة فزعوا لذلك فزوا عظيمها. وصعقوا ثم بعد ذلك يذهب الفزع عنهم - [00:02:34](#)

فيطبقون على كلمة يسأل بعضهم بعضاً ماذا قال ربكم فيجيب بعضهم بعضهم بعضاً الحق وهو العلي الكبير فاذا كان حال حال الملائكة الذين هم اعظم خلقاً واشد قوة واكثر عدداً من البشر - [00:03:00](#)

اذا كان هذا حالهم مع الله فكيف يشرك الانسان بهم. فكيف يشرك الانسان ويعبد من هو اضعف منهم من دون الله تبارك وتعالى ثم المؤلف رحمة الله بعد ذلك عقد بابا للشفاعة - [00:03:20](#)

في بيان ابطال حجة من قال انا عبد الصالحين يشفع لي ثم عقد باب رابعاً لبيان ان النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو افضل الخلق لم يستطع هداية احب الناس اليه عمه ابي طالب - [00:03:43](#)

لم يستطع ان يوصل نفعاً لاحب الناس الي فكيف يستغاث به عليه الصلاة والسلام ويشرك ويدعى من دون الله ويطلب منه المدد ثم كيف يستغاث بمن هو دونه الحاصل ان هذه الابواب نافعة جداً جداً - [00:04:05](#)

وتبطل عبادة غير الله من وجوه لا يستطيع احد من الناس دفعها في اشكال طيب قال باب قول الله تعالى طبعاً المؤلف كثير من الترجم يجعلها ايات سراجم قلناد عناوين الابواب هذه ترجمة - [00:04:28](#)

باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون هذه الایات يا اخوة بين الله فيها ان كل من دعى من دونه وكل من اشرك به هو مخلوق - [00:04:53](#)

لا يخلق حاجز لا يقدر ضعيف لا ينتصر لنفسه ولا ينصرها غيرهم فينكر الله على المشركين. يعني كيف تستسيغ عقولكم وتقبل قلوبكم

ان تشركوا مخلوقا مثلكم لا يخلق وضعيف لا ينصر وعاجز لا يقدر على شيء - 00:05:18

ولا يستطيع ان يهدي احدا ولا ان ينفع ولا يضر ثم قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. قال الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى. ذلكم الله ربكم - 00:05:48

له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا فينئك مثل خبير الله تعالى في هاتين الآيتين - 00:06:09

بين عظيم قدرته وبين تدبیره للكون وبين عظم عظم فعله وملكه قال يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى الله ربكم له الملك - 00:06:33

بعد ان بين ذلك بين ان كل من دعي من دونه لا يملك حتى القطمير والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. القطمير والقشرة التي تحيط بنواة التمر. التمرة فيها ثلاثة اشياء ذكرت في القرآن. ما هي - 00:06:55

القطمير والنمير والفتيل والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير حتى قشر التي تحيط بنواة التمرة لا يملكها وهنا قطمير نكرة وسبقت في ماء النافحة ما يملكون. وسبقت ايضاً بمن وهذه النكرة اذا سبقت بنفي وسبقت - 00:07:20

هي نص في العموم يعني من ابلغ صيغ العموم يعني ما يملكون شيئاً ابداً. ما يملكون من تطمير. ثم هم مع كونهم لا يملكون. لا يسمعون. ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم - 00:07:51

كل احد يدعى من دون الله لا يسمع من دعا من زعم انه يدعوا احدا من دون الله ويسمعه فهو مكذب للقرآن اليس كذلك؟ الله تعالى يقول ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم. ثم على فرض انهم يسمعون - 00:08:08

ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ليس فقط كذلك ويوم القيمة يكفرون بشركهم ولا فينئك مثل خبير واضح يا اخوة وهذه ايات عظيمة. فيها ابطال عبادة كل من دعي من دون الله. وانه عاجز ضعيف لا يستطيع شيئاً - 00:08:32

ولا يملك شيئاً ولا يسمع من دعاه ولا يستجيب له وفي الصحيح عن انس قال شج النبی علیه الصلاة والسلام يوم احد. الشجة يا اخوة هي الجرح في الرأس والوجه - 00:08:54

النبی علیه الصلاة والسلام يوم احد وكسرت رباعيته ما هي رباعية السنان اللذان في منتصف الفم يسمیان ثنایا واللذان يلیانهما يسمیان رباعية قبل الانیاب عندك ثنایا اثنین بعدین من هون ومن هون ربیعی بعدین - 00:09:16

وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبیهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. يعني هذا ليس لك ما وجه الدیناري من الحديث يا اخوة؟ وجه الدینالی ان النبی علیه الصلاة والسلام وهو افضل البشر - 00:09:49

لم يستطع ان يدفع اذى المشركین عن نفسه وهو حي تشد رأسه وكسروا رباعيته افضل البشر لم يستطع دفع الضر عن نفسه وهو حي فكيف يدعى ويستغاث به لكشف الضر او جلب الخير بعد ان مات - 00:10:14

هذا امر الامر الثاني ان هذا الرسول الکریم علیه الصلاة والسلام قد اذاه المشركون استبعد فلاهم. قال كيف يفلح قوم شجوا نبیهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء فيه ان النبی علیه الصلاة والسلام لا يملك شيئاً - 00:10:40

وعن ابن عمر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الرکوع في الرکعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء - 00:11:04

وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسہیل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء طیب انظروا يا اخوة هذه الروایة عظیمة جداً فيها ان الكفار اذوا - 00:11:23

النبی علیه الصلاة والسلام فدعوا عليهم وهو مستجاب الدعوة ومن يؤمن على دعائه خير قرون الامة خير الامة والصحابة وهم مظلومون ودعائهم این في صلاة دعاؤهم في صلاة. اذا خير البشر علیه الصلاة والسلام قد اوذى ويدعو على - 00:11:44

الکفار ویؤمن على دعائه خير قرون الامة وهو في الصلاة ومع ذلك ينزل الله ليس لك من الامر شيء فيه ان النبی علیه الصلاة والسلام عبد لله لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فضلاً - 00:12:10

عن ان يملك ذلك يغير. واضح؟ طيب وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل على وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها. اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا - [00:12:34](#)

يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا يا صافية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم او رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا [00:12:59](#) ما شئت - [00:12:59](#)

لا اغنى عنك من الله شيئا. وهذا الحديث فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يملك نفعا ولا ضررا يوم القيمة لاقرب الناس اليه لعنه العباس وعمته صافية وبناته فاطمة رضي الله عنها - [00:13:19](#)

فاما كان كذلك لا يملك عند الله لاقرب الناس اليه شيئا فكيف يستغاث به وتطلب منه الشفاعة بعد تطلب منها الشفاعة يوم القيمة. اما الان بعد ان مات لا يسمع من دعاه ويطلب منه المدد وما الى ذلك - [00:13:45](#)

قارن يا شباب قارنوا النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم يقول لابنته يا فاطمة بنت محمد سريني من مالي ما شئت يعني اعطيك ماء اما املك لكن لا اغنى عنك من الله شيئا - [00:14:05](#)

قارن بين هذا وبين من ابو النور خورفين عليه من الله ما يستحق ابو نور خورشيد شو قال بتعرفوا المنطقة كلياتكن ما احلانا ندخل عالجنة ومررتاتنا برا ما بدخل لندخلن. قال لن لجماعته بتدخلوا - [00:14:24](#)

والملك ايش هو الملك واقف عباب الجنة بتقل له المرة الله وكيلك انا من جماعة الشيخ ابو نور بدخل الجنة الا مدام جماعة الشيخ ابو نور افضلوا ادخلوا عالجنة ما يستغرب من يستغرب من الانعام - [00:14:45](#)

من الانعام اللي حاولوا سبحانه الله اولئك كالانعام بل هم اضل كيف النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم من نعله افضل من هذا يقول لابنته يا فاطمة سريني مالي ما شئت. لا اغنى عنك من الله شيئا - [00:15:03](#)

ابو النور خورشيد ما بدخل مررتاته روح المرة بتقول له للملك انا من جماعة الشيخ ابو النور. بقل لها مدام جماعةشيخ ابو نور تفضلي ادخلني عالجنة. ما هذا الهراء - [00:15:25](#)

ما هذه العبادة للعبيد؟ هذا لو سمعه عمر او سمعه النبي عليه الصلاة والسلام ما فعلوا به الله المستعان النبي عليه الصلاة والسلام يخاف من عذاب الله تبارك وتعالى ويستعيد بالله من سخطه وعقابه. وهذا - [00:15:38](#)

يضمن لنفسه الجنة الرسل على الصراط يقولون اللهم سلم سلم ولا احد يجرؤ ان يشفع للناس حتى يخفف عنهم وهذا ما يصدقمنا الا نفسه الجنة وماله مرتوا لجماعته كلن ولمرتاتن - [00:16:00](#)

الله المستعان نسأل الله العافية باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. كما ذكرنا يا اخوة هذا الباب عقده المؤلف رحمة الله بيان خوف الملائكة من ربهم - [00:16:22](#)

وخصوصهم له وذلهم بين يديه. وكونهم يخشونه اشد الخشية. ويفزعون منه اشد الفزع تمام؟ فاما كان حالهم كذلك فكيف يدعون من دون الله وكيف يدعى البشر الذين هم اقل منهم واعجز واضعف واعصى - [00:16:43](#)

وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا قضى الله الامر في السماء قضى يعني امر تأتي بمعانى كثيرة منها امر. وقضى ربكم الا تبعدوا الا يعني وامر - [00:17:11](#)

اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله تصبح الملائكة تضرب باجنحتها خضوعا وذلما كأنه سلسلة على صفوان يعني كان الامر الذي يسمعونه سلسلة يعني سلسلة من حديد على صفوان الصفوان الصخري الاملس - [00:17:33](#)

يعني كأنه سلسلة ضرب بها املس او كأنه سلسلة سحبت على صخر املس ينفذهم ذلك يعني ينفذ الخوف وينفذ الصوت من اذانهم الى قلوبهم حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع - [00:18:04](#)

يعني زال الفزع حتى اذا زال الفزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يقول بعضهم لبعض ذلك. قالوا الحق وهو العلي الكبير. هذا معنى الآية. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:18:27](#)

فيسمعها مفترق السمع شيطان الذي يسترق السمع اه ما يوجد شياطين تسترق السمع ولقد زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظها

من كل شيطان مرض لا يستمعون الى الملا الاعلى. ويقذفون بماذا يقذفون؟ بالشهب - [00:18:45](#)

ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصف طيب اه الا من خطف خطفتا فاتبعه شهاب ثاقب فيسمعها مفترق السمع ومشترك السمع هكذا بعضه فوق بعض يعني مشترط السمع الجن - [00:19:08](#)

يقف بعضهم فوق بعض من الارض الى السماء وصفه سفيان بن عبيدة بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة يعني يسمع الكلمة التي امر الله بها فيلقها الى من تحته - [00:19:31](#)

يعني هو مستغرق السمع سمع الكلمة. لمين بنقل؟ للي تحته. للشيطان التحته وللجان اللي تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن فيكذب فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه. يعني احيانا الشهاب يصيبه قبل - [00:19:51](#)

ان يوصل واحيانا يصل قبل ان يدركه الشهاب في كذب معها مئة كذبة يعني الساحر او الكاهن يكذب مع هاي الكلمة مئة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا - [00:20:19](#)

سيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. يعني الساحر او الكاهن يأخذ هذه الكلمة ويكذب معها مئة كذبة فالناس بينسوا المئة كذبة وبيذكروا الكلمة الوحيدة التي صدق بها والتي نقلت اليه من السماء. فيصدقونه بذلك. وفيه ان الناس - [00:20:44](#)

ينخدعون بالباطل ان الناس ينخدعون بالباطل ويروج عليهم واذا جاءهم رجل بضلاله يتبس عليهم امره طيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم - [00:21:08](#)

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على - [00:21:33](#)

الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. واضح - [00:21:57](#)

طبعا هذا الباب كما ذكرنا فيه شدة خوف الملائكة من الله بباب الشفاعة يا اخوي المؤلف كانه يجاجج امامه قبوريا كأنه يقيم الحجة على مشرك يعني بين له ان خير البشر محمد عليه الصلاة والسلام لا يضر ولا ينفع. وبين له ان الملائكة - [00:22:18](#)

وخيرهم جبريل لا يضرون ولا ينفعون. فكان هذا المشرك قال انا اعلم انهم لا يضرون ولا ينفعون لكن انا ادعوهם واعبدهم حتى يقربوني الى الله. الى الله وحتى يشفعوا لي عند الله. مثل ما قال المشركون - [00:22:45](#)

ما نعبدهم متى ما قال المشركون. ما نعبدهم الا يقربنا الى الله زلفي. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. تمام؟ فيبين المؤلف رحمة الله في هذا الباب ان الشفاعة قسمان. شفاعة مثبتة وشفاعة - [00:23:06](#)

والشفاعة المنفية هي الشفاعة التي يكون فيها شرک. او تطلب من غير الله تبارك وهذه مرت مفصلة في الاصول والقواعد طبعا والشفاعة التوسط لدى الغير في جلب منفي ودفي مضره - [00:23:25](#)

وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع. قوله لله شفاعة جميعا. قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى - [00:23:47](#)

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يا اخوة المؤلف رتب الآيات على ترتيب معين - [00:24:07](#)

الآية الاولى نفي فيها وجود شفاعة ابدا ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع. الآية الثانية بين فيها انه ان وجدت شفاعة فهي لله. لله. قوله جميعا. ثم في الآيات التي بعدها بين - [00:24:25](#)

بين ان هذه الشفاعة لها شرطان الاذن والرضا اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له. وقد تقدم ذلك. اذا يا اخوة كل ما ورد نفي للشفاعة في القرآن على ماذا نحمله - [00:24:50](#)

ليس له ولا تنفعها شفاعة وليس لها ليس لهم من دون الله ولهم ولا شفيع. نحمله على الشفاعة المنفية الآية قبل ادعوا الذين زعمتم

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:25:13

هذه الاية كذلك فيها بيان ضعف كل من دعي من دون الله. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. يعني ائتوني ما حاله؟ ما صفتهم لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:25:35

وماله فيما من شرك وما لهم منه وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله اول شيء نفي عنهم الملك - 00:25:59

لا يملكون لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اذا اول شيء نفي عنهم الملك حسبي الله ونعم الوكيل. انتم معندي؟ اول شيء ما اه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:26:21

ثاني شيء نفاه عنهم ان يكون لهم شريكة. يعني ليسوا ملوكا ولا شركاء. وما لهم فيما من شرك وما لهم يعني هؤلاء الذين تدعونهم ليس لهم في السماوات ولا في الارض شركة - 00:26:47

ثالث شيء نفاه عنهم ان يكونوا قد اعانوا الله في شيء وما لهم من ظهير يعني من عون الظهير هو المعين ما بقي لما نفي الملك والشركة والعون ما بقي الا الشفاعة فقال - 00:27:09

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال ابو العباس ابو العباس من شيخ رسام ابن تيمية. تمام؟ المراد بابي العباس هنا شيخ الاسلام واذا اردت ترى مصارع من خلي من امتي التعطيل والكفران اعني - 00:27:34

ابا العباس ما شاء الله يلا شهرين بتنسوه وهكذا العلم ينسى يحتاج الى مراجعة واكثر ما يثبت العلم دروس اكثر ما يثبت العلم تدريس يعني لا اقصد دروس تدريس العلم ونشره. لذلك العلم يزيد بكثرة كل ما انفقت من كل - 00:28:02

ما درست وعلمت ودعوت الى الله كلما ثبت العلم ورسيخ وزاد انا سبحانه الله كنت من فترة اعد المصالح والمفاسد التي آآ حصلت بسبب الدورات الشرعية يعني ايش هو انا المصالح اللي حصلتا و ايشو المفاسد - 00:28:31

فكان اعظم مصلحة عندي هاي مما يتعلق بي لا ما يتعلق بالطلاب. اعظم مصلحة عندي اني لولا اقامة الدورات والله اعلم اذا كنت نسيت اكثر ما تعلمته لاني انا منشغل بامور اخرى غير العلم الشرعي وكذا - 00:28:54

اعظم ما ثبت العلم في صدري وجعله راسخا في قلبي طبعا العلم الذي اعلمه وهو قرین التدريس ولهذا ينفع جدا جدا طيب هاي استطراد على ابو العباس قال ابو العباس يعني يشرح هذه الايات يفسر هذه الايات. نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به - 00:29:17

المشركون فنسى ان يكون لغيره وبين وبين نفي ذلك؟ لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض او قسط يعني جزء من الملك وما لهم فيما من شرك او يكون عونا لله وبين؟ وما لهم من ظهير - 00:29:45

ولم يبقى الا الشفاعة. تمام فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له رب. كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهذه الشفاعة التي المشركون هي منتهية يوم القيمة. كما نفاهما القرآن واحذر النبي عليه الصلاة والسلام انه يأتي فيسجد - 00:30:16

لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقول له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعته؟ قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله - 00:30:39

ولا تكونوا من اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص. فيغفر لهم بواسطه دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاهما القرآن ما كان فيها شرك - 00:30:59

لذلك من يقول الان يا رسول الله شفاعة نقول له انت احق الناس ان تحرم من هذه الشفاعة لانك اشركت دعوت النبي عليه الصلاة والسلام وهو وهو ميت فانت جئت طلبت شفاعة ستنتفي عنك ان مت - 00:31:20

على هذا. طيب وهذا اثبت الشفاعة باذنه في موضع. وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام انها اشو هي؟ شفاعة. شفاعة لا تكون الا التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. في اشكال هذا هذا يترب هل يعذر بالجهل او لا يعذر او ما الى ذلك؟ لا ينبغي تردادها. تردادها شرك - 00:31:41

باب قول الله تعالى او باب قول الله تعالى انك لا تهدي من اححببت قلنا لكم هذا الباب عقده المؤلف رحمة الله في بيان ان النبي عليه

الصلوة والسلام لم يستطع هداية احب الناس اليه وهو عمه ابو طالب - 00:32:24

الهداية يا اخوة اقسام الهداية اقسام هداية عامة لكل الخلق حتى الكفار حتى الحيوانات الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. من الذي هدى العصافور؟ ان يجني الطعام ثم يتقيا في فمي في منقار صغيرة - 00:32:43

الله تبارك وتعالى من الذي هدى الطفل ان يلتقي ثدي امه الله تبارك وتعالى فهذه هداية عامة تكون لكل الخلق حتى الكفار. الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. ثانياً الهداية - 00:33:13

ارشاد وبيان. هداية ارشاد وبيان. وهذه يستطيعها النبي عليه الصلاة والسلام ويستطيعها الدعاة الى الله. قال الله تعالى لنبيه وانك لتهدي وانك لتهدي الى صراط مستقيم. الهداية المقصودة هنا الارشاد والدلالة. تمام؟ القسم الثالث هداية - 00:33:33

توفيق هداية توفيق الى الحق. وهذه لا يستطيعها الا الله. قال الله تعالى لنبيه انك لا تهدي من احببت. اذا اثبته له الهداية ونفي عنه الهداية اثبته له الهداية وانك لتهدي الى صراط مستقيم. نفي عنه الهداية - 00:34:01

انك لا تهدي من احببت الهداية التي اثبتها هي هداية الدلالة والبيان والهداية التي نفتها هي هداية التوفيق القسم الرابع من اقسام الهداية هداية اهل الجنة قال الله تعالى والذين قتلوا - 00:34:24

في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اذا اه يا اخوة هؤلاء قتلوا والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم. سيهديهم هل هي هداية الى المعاش وامور الدنيا - 00:34:48

ماتوا هل هي هداية ارشاد؟ هداية توفيق؟ لا. وانما هي هداية لهم بيدخلوا الجنة. اذا هداية هداية عامة لكل الخلق هداية ارشاد ودلالة. هداية توفيق هداية لدخول الجنة وفي الصحيح عن ابن المسمى قال - 00:35:15

عن ابن المسمى عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنه عبدالله بن امية وابو جهل وانظر صحبة السوء ماذا تصنع فقال له يعني النبي عليه الصلاة والسلام يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها - 00:35:39  
عند الله. ماذا يعني احاج؟ يعني اذكرها حجة وليس المراد ان النبي عليه الصلاة والسلام يجادل ربه. في هذا انما المقصود اذكرها حجة. احاج لك بها عند الله فقال له - 00:36:07

من ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب ذكره بديني ابيه النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الشيطان قعد لابن ادم اطريقه. يعني قعد له في كل طريق - 00:36:24

وقد له في طريق الاسلام تمام؟ فقال له اتذر دينك ودين ابائك ودين اباء ابيك فرغباهم عن الاسلام بذكر ملة ابيه فقال اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي عليه الصلاة والسلام. يعني رد قال له - 00:36:43

قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فاعادا يعني ردوا هني قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب يعني - 00:37:07

كافر وابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فأنزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن - 00:37:22

الله يهدي من يشاء. يا اخوة هذا الحديث فيه فوائد اخرى غير الموضوع الذي ساقه لاجله المؤلف. اول امر ابو مات على الكفر والشرك ابو طالب كافر خلافاً كافر وهذا باجماع - 00:37:46

الامة باجماع اهل السنة وبدلة الكتاب والسنة دلالة صريحة واضحة. النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن ابن ابي طالب قال هو في النار. قال يليس نعلان من نار يغلي منها دماغه. فابو طالب مات على الكفر - 00:38:08

وهو كافر وفي هذا رد على الصوفية غناة الصوفية غالباً صوفية يقولون النبي عليه الصلاة والسلام عمه ابو طالب الجنة الامام مسلم. وكذلك ابو النبي عليه الصلاة والسلام وامه مع ان الثالثة كفار - 00:38:30

بل بعضهم اقسام لي احد الاخوة ابو لبابة تعرفونه يعرفه بعضكم اقسام لي انه في شباب بحلب كانوا يقولوا ابو لهب رضي الله عنه ابو لهب رضي الله عنه من يعتقد ذلك يا اخوي كافر خارج عن ملة الاسلام - 00:38:52

اليس كذلك؟ لانه مكذب للقرآن. الامر الثاني هذا الحديث والالية التي نزلت بسببي فيه عدم جواز الاستغفار للكفار لا يجوز للمسلم ان يستغفر كافر تمام لا سواء كان الكفر كفر اصلي مثل النصارى او كفر ردة. مثل الرافضة. لا يجوز ان تقول عن رافضي ما - 00:39:13 رحمة الله ولا تقول الله يغفر له. وكذلك النصراني وكذلك اليهودي والبوذى. كل كافر لا يجوز الاستغفار له. ولا الترحم عليه وهذا مما شاع بين الناس في هذا الزمان يموت الكافر - 00:39:44

فباقى قولوا الله يرحمه مات شلون الله اذا لا يجوز الاستغفار للكافر ولا الترحم عليه ما تقولون في قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون كان يقول عن قريش كانوا كفارا يقول اللهم اغفر لقومي - 00:40:03 فانهم لا يعلمون. تقول معنى الحديث اللهم اهدمهم الى الاسلام حتى تغفر لهم. واضح يا اخوه؟ نعم. طيب الأمر الثالث مما ورد في الحديث والله ما يعني ما ينبغي ان نستطرد - 00:40:29

نأخذ الباب الذي بعده يعني الامر الثالث نقوله على عجلة الله تعالى بين في الكتاب ان من حضره الموت لا تقبل منه التوبة حتى اذا حضر احدهم او وليس التوبة للذين يعلمون السينات حتى اذا حضر احدهم الموت - 00:40:51 قال اني تبت الان هون في الحديث اذا الاية تدل على ان من حضره الموت ليس له توبة. توبة. هون في الحديث لما حضرت ابا طالب الوفاة فكيف النبي عليه الصلاة والسلام يأمره بذلك؟ لو قال لا الله الا الله نفعك - 00:41:13

كيف نجمع بين هذا والايام نجمع من احد وجهين اما ان نقول ان هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام مع ابي طالب قلنا الشفاعة للكفار لا تنفع فما تنفعهم شفاء شفرين. يستثنى من ذلك - 00:41:35 شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لا يطي طالب في تخفيف العذاب عنه. ما هي؟ نقول كما انه خص ابو طالب بجواز الشفاعة له في تخفيف العذاب. وكذلك خص بقبول الاسلام - 00:41:58

لو اسلم حتى وان حضرته الوفاة. مفهوم؟ هذا وجده قيل المراد لما حضرت ابا طالب للوفاء المراد لما بدت عليه علامات الموت وليس المراد انه وليس المراد حضور الوفاء في الاية. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يقبل توبة احدكم ما لم يغدر. فلو ان انسانا - 00:42:14

عليه علامات الموت وايقن من هلاك نفسه لكن لم يغدر وتاب قبل توبته؟ نعم. نعم فقد يكون المراد لما حضرت ابا طالب وفاة يعني قبل الغرغرة وهذا وقت تقبل فيه التوبة - 00:42:46 باب او باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين اه يا اخوه بعد ان بين لك اه الشرك وبين لك بطلان عبادة غير الله - 00:43:06

ذكر امرا او سيدرك لك في هذه الابواب اربعة او خمسة ابواب سيدرك الذرائع الموصولة الى الشرك يا ابو اسحاق مو بتعرف يعني ذراع او عى تمام سيدرك لك الذرائع الموصولة الى الشرك - 00:43:26

هذا الباب ما الزراعة الموصولة الى الشرك فيه الغلو في الصالحين. الغلو يا اخوه هو مجاوزة الحد مجاوزة الحد هذا المعنى اللغوي. اما الغلو في الشريعة مجاوزة الحد الذي اذنت به الشريعة - 00:43:49

الحد الذي اذنت به الشريعة في الصالحين هو محبتهم ونصرتهم واتباع هداهم توقير كبيرهم ومعرفة حقي عالمهم كمان هذا الحد الذي اذنت به الشريعة في الصالحين. كل مجاوزة لهذا الحد هو من الغلو - 00:44:16

فيهم من ذلك اعتقاد انهم يعلمون الغيب اعتقادا انهم يدبرون الكون مدحهم بمدح مدح بمدح لا يليق الا بالله مثل ما مر معنا عم بقل له للجيلاني يا سيدى عبد القادر والمادة دي يا جيلاني - 00:44:46

بقل له انت الذاكر المذكور انت العالم بالامور انت جابر المكسور. انت الفرد الصمداني تمام عم نسمع انا وواحد قال لي قل له انت الله وخلصنا. يا ذا بالله تبارك وتعالى. نعم هؤلاء ما - 00:45:11

مثل ابيات الرفاعي الرفاعي الذي ذكرتها لاحمد البارحة. يقول ابا الرفاعي ملاذ الخافقين او الخافقين فلذ. في بحر جودي لتسقى الخير من ديمى. اذا دعاني مريدي وهو في لحج من البحار نجا من حالة العدم هلال سلطان عزي للوجود - 00:45:30

بدا حالة انفردت من جملة الامم. فلو ذكرت عم تدعى ابوك من دون الله؟ فلو ذكرت في ارض لا نبات بها لاقبلت بصنوف الخير والنعم ولو ذكرت بنار قط ما لهبت - 00:45:54

كان إبراهيم عليه الصلاة والسلام لازم يذكره لما لاما القوه في النار ولو ذكرت بنار قط ما لهبت ولو ذكرت ببحر غار من عظمه. يعني جف. يغور في الارض من العظمين. هذا كله يا اخوه من الغلو. كله من الغلو - 00:46:15

انظر النبي عليه الصلاة والسلام لما كان رمي الجمار امر ابن عباس رضي الله عنه ان يجمع له سبع حصيات. فاخذ السبع حصيات ورفعهن بكفه. وجعل يهزهن لهؤلاء فارموا واياكم والغلو - 00:46:35

فاما اهلك من كان قبلكم الغلو او الحصوات ايشو ايشو بدن يعملاو فيون بدن يرموا شيطان مريض النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يجاوز العبد حده في حصى يرمى بها الشيطان. فكيف اذا جاوز الحد - 00:47:00

الصالحين وهذه المجاوزة ادت الى عبادتهم من دون الله هذا البلاء اول شرك في البشرية يا اخوه وقع بسبب الغروب في الصالحين وقالوا لا تذرن الهتكم ولا سواها ولا يبوس ويعوق ونسرا. اول شرك في البشرية شرك قوم نوح وقع بسبب - 00:47:20

ظروف الصالحين قال ابن عباس كما مر معنا كما سبأتهي هؤلاء اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم اصابا لهم تماثيل - 00:47:47

بغرض صحيح ما هو الغراب ان يتذكروا عبادة الله. اذا رأوه ان ينصبوا الى مجالسهم انصابا. وسموها باسمائهم. ففعلوا ولم تعبد. يعني اول شيء يا اخوه ما عبدت حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم - 00:48:05

فالغلو في الصالحين لا يجوز حتى وان انا امنت ان لا يؤدي هذا الغلو الى عبادتهم. لاني قد امن هذا الزمان الذي انا فيه لكن لا امن فيما بعد ان ان يعبدوا من دون الله. اليه كذلك - 00:48:29

كما وقع مع قوم نوح وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح بين لهم ان ان عبادتهم للمسيح يبين الله تبارك وتعالى لنا - 00:48:53

ان عبادة اهل الكتاب عبادة النصارى للمسيح كانت بسبب غلوهم فيه فيقال هذا بيان من الله تبارك وتعالى لنا حتى لا نغلو حتى لا نغلو في احد من البشر فيوصلنا الغلو الى عبادته من دون الله. كما غالى النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام فادعوا انه - 00:49:13

ابن الله وادعوا انه الى وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في قول الله تعالى عفوا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق نسرا. قال هذه اسماء رجال - 00:49:43

الصالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم اوحى يعني وسوس ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك - 00:50:06

ونسي العلم عبدت. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:23

قال لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله لا تطروني الاطراء ما هو مجاوزة الحد في المدح. ما الفرق بين الغلو والاطراء الغلو مجاوزة الحد في المدح والقدح والتبعيد وغير ذلك. اما الاطراء مجاوزة الحد في المدى - 00:50:42

اذا ما النسبة بينهما عموم وخصوص مطلق الغلو اعم مطلقا من الاطراء والاطراء اخص مطلقا من من الغلو واضح طيب هذا الحديث يا اخوه لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم - 00:51:10

المعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام ينهانا عن اطراطه ان نجاوز الحد في مدحه حتى لا يوصلنا هذا الاطراء الى ما وصل اليه النصارى وهو ادعاء ان عيسى ابن الله. اذا لا تطروني هذا نهي عن كل اطراء - 00:51:37

ثم بين بعد ذلك ان هذا الاطراء قد يوصلكم الى ما وصل اليه ما اوصل الاطراء النصارى اليه وهو ادعاء ان عيسى الله او ابن الله. هذا هو الفهم - 00:52:07

الصحيح قال الصوفية المراد لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم. يعني لا تقولوا محمد ابن الله وكل ما سوى ذلك جائز فهمتم

قولهم يعني كما يذكر البوصيري ذلك في البردة - 00:52:24

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم يقول يعني يجوز ان تطري النبي عليه الصلاة والسلام بكل اطراء عدا انت تدعى نعم الله هل هذا صحيح؟ لا نقول المعنى لا تطروني يعني اي اطراء - 00:52:44

لذلك قال في اخر الحديث انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. لم ينهاهم عن الاطراء فقط بل امرهم ان يقتصروا على قول عبد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. كذلك نقول الاحاديث الاخرى بيمنت النهي عن كل اطراء - 00:53:03

كما في حديث اياكم والغلو. وكما سمع النبي عليه الصلاة والسلام الجارية تقول وفيينا رسول الله يعلم ما في عن ذلك فالنصول دلت على ان كل اطراء منهى عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:27

اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة المتنطع هو المتشدق المتكلف والتنطع والغلو - 00:53:51

متقاربان من جهة المعنى. في اشكال بنقف وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصبه - 00:54:12